بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

- **ولد النبي عليه الصلاة والسلام في عام الفيل (٥٧١ رومية)** يوم الإثنين في ١٢ من شهر ربيع الأول في مكة المكرمة (سوق الليل).
- **توفي والده عبد الله وأمه حامل به في الشهر السادس** أي ولد يتيماً.
- والد النبي و والدة النبي عليه الصلاة والسلام ناجيان في يوم القيامة ليسا من أهل النار بل هم من أهل الجنة كما قال العلماء.
- **أول من أرضعه عليه الصلاة والسلام أمه آمنة بنت وهب، ثم ثويبة** أرضعته مع عمه حمزة فصار أخوه من الرضاع، **ثم بعد ذلك أرضعته حليمة السعدية** وهي ثالث من أرضع النبي عليه الصلاة والسلام.
- النبي عاش طفولته في دار بني سعد عند مرضعته حليمة السعدية.

- **في السنة الرابعة من عمره شُقَّ صدره الشريف** حيث جاء سيدنا جبريل مع سيدنا ميكائيل متشكلان على هيئة رجال. شقّ سيدنا جبريل صدره الشريف وأخرج قلبه وغسله وصبَّ فيه سرّ الحكمة والإيمان. فأرجعته حليمة السعدية إلى أمّه.

- **في السادسة من عمره توفيت والدته** ثم انتقلت كفالته إلى جده عبد المطلب.

- **في الثامنة من عمره توفي جده عبد المطلب** فتولّى عمه أبو طالب كفالته.

- **في الثانية عشر من عمره سافر مع عمه أبي طالب في تجارة إلى بلاد الشام** فرآه بحيرة الراهب فعرف أنه نبي آخر الزمان فقال لأبو طالب أن يرجعه فوراً إلى مكة لأنه خاف عليه من أن يقتله كفار بني إسرائيل إذا علموا أن نبي آخر الزمان يكون من العرب وليس من بني إسرائيل. فأسرع في تجارته وأرجع النبي إلى مكة المكرمة.

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

- **في الخامسة والعشرين من عمره سافر مرة أخرى في تجارة للسيدة خديجة بنت خويلد إلى بلاد الشام ثم بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام تزوج من السيدة الفاضلة خديجة وكان عمره ٢٥ عاماً وهي عمرها ٤٠ سنة وأنجبت له ٦ أولاد.**

- **في الخامسة والثلاثين من عمره وضع رسول الله (عليه الصلاة والسلام) الحجر الأسود مكانه من الكعبة** بعد أن هُدِمَت الكعبة فقال كفار قريش نعيد بناءها ولكن بمال حلال فعندها بنوها على شكل مربع وليس مستطيل على ما لديهم من المال فبنوا قوس (حجر اسماعيل) ليُعلِموا الناس أين حدود الكعبة.
بعد أن وضع الرسول عليه الصلاة والسلام الحجر الأسود في ركنه من الكعبة صار يُحَبَّب إليه الخلوة فصار يخلو بنفسه على جبل يسمّى جبل النور في غار حراء. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يتسلق هذا الجبل ويبقى هناك يتعبّد، الغار يبعد ٥ كم إلى شمال الكعبة.
وصار (عليه الصلاة والسلام) يرى بعض الرؤيات وكلما رأى رؤية تتحقق تلك الرؤية كما يراها.

- **في الأربعين من عمره نزل عليه الوحي** وهو مُخْتَلٍ في غار حراء على رأس جبل اسمه جبل النور وفي ٢٤ من رمضان من تلك السنة **جاءه جبريل عليه السلام وأنزل عليه بأول ٥ آيات قرآنية وهي الآيات الأولى من سورة العلق**
﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾
وفي ليلة ٢٤ رمضان أيضاً كانت ليلة القدر حيث أخذ سيدنا جبريل القرآن من اللوح المحفوظ وأنزله إلى السماء الأولى ووضعه في بيت العِزّة كما أمره الله عزّ وجلّ، وكان ينزل آيات على النبي كما أمر الله جبريل واكتمل نزول القرآن

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

بظرف ٢٣ سنة من النبوّة وكانت آخر آية نزلت هي ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ سورة البقرة الآية ٢٨١ ثم عليه الصلاة والسلام بعد أن نزل عليه الوحي أصبح بعد ذلك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأمر الناس بعبادة الله الواحد الأحد.

أول من آمن برسول الله عليه الصلاة والسلام كانوا السيدة خديجة من النساء وأبي بكر رضي الله عنه من الرجال وعلي بن أبي طالب من الصبيان وزيد بن حارثة من الموالي.

- **في الخامسة والأربعين من عمره أي بعد ٥ سنوات من نزول الوحي أمر الرسول أصحابه بالهجرة إلى الحبشة** فهاجر بعض أصحاب رسول الله إلى الحبشة لأنه اشتدّ عليهم الأذى من كفار قريش. هاجروا مرتين إلى الحبشة. أما الرسول عليه الصلاة والسلام وبعض من أصحابه بقوا في مكة.

- **في السابعة والأربعين من عمره أسلم عمه حمزة وبعد ٣ أيام أسلم سيدنا عمر. فأجمع المشركون على مقاطعة بني هاشم وبني المطلب وإخراجهم من مكة وتمت محاصرتهم في شُعَب أبي طالب** (وهو طريق بين جبلين خارج مكّة) ما لم يسلّموهم سيدنا محمد ليقتلوه. فكانت مقاطعة إقتصادية وإجتماعية لم تنتهي إلّا بعد ثلاث أعوام من ضيق العيش والشّدة والجوع والأذى، والنبي والصحابة صابرين في شُعَب أبي طالب.

- **في الخمسين من عمره انتهت المقاطعة ورجع عليه الصلاة والسلام إلى مكة المكرمة وفي هذا العام مَرِضَ عمه أبو طالب** من شدّة الحصار والجوع والعطش ورفض الدخول في دين الإسلام ومات على ملّة عبد المطلب أي على غير دين الإسلام. بعد وفاة عمه أبو طالب، **توفيت السيدة خديجة بنت خويلد** واشتد عليه البلاء وحزن حزناً كبيراً على وفاة زوجته خديجة واشتدّ أذى

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

المشركين على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. بعض المؤرخين سموا هذا العام عام الحزن.

بعد وفاة السيدة خديجة **خرج عليه الصلاة والسلام من مكة إلى الطائف يدعوا إلى الله سبحانه وتعالى وبقي هناك ثلاثة أيام فلم يجيبوه** ولم يؤمن به أحد، بل ضربوه بالحجارة حتى خرج الدم من أقدامه ولم يكن معه من الصحابة إلّا زيد ابن حارثة.

إنما عَدّاس الذي آمن به في آخر يوم كان آتياً إلى زيارة الطائف والتقى بالنبي ولم يكن من أهل الطائف.

- **في الواحد والخمسون من عمره شُقَّ صدرُه للمرة الثانية وجاءت معجزة الإسراء والمعراج** في ليلة ٢٧ من رجب حيث أُسْرِي بالنبي إلى بيت المقدس وعُرِج به إلى السماوات السبع، والمعراج حصل لتعظيم وتشريف النبي عليه الصلاة والسلام بإطلاعه على العجائب التي خلقها الله في العالم العلوي وتسليةً لقلبه الشريف.

وفي ليلة الإسراء والمعراج أيضاً فُرِضَت الصلوات الخمس، وفي يوم ٢٧ من رجب قبل أن يدخل الظهر جاء سيدنا جبريل إلى النبي عليه الصلاة والسلام وعلّمه كيف يدخل الظهر وعلّمه كيف يصلّي، فكانت صلاة الظهر هي أول صلاة صلّاها جبريل إماماً والرسول عليه الصلاة والسلام مأموماً. ثم ذهب وعاد قبل العصر ففعل نفس الشيء حتى تمت الصلوات الخمس.

وفي هذه السنة كانت أيضاً بيعة أهل المدينة الأولى (أو بيعة العقبة الأولى) حيث بايع ١٢ رجلاً من أهل المدينة النبي عليه الصلاة والسلام وبعدها أرسل معهم داعٍ من الصحابة اسمه مصعب بن عمير إلى المدينة ودخل بذلك الإسلام إلى جميع بيوت يثرب (المدينة/طيبة) من أَوْس وخَزْرج.

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

- **في الثانية والخمسون من عمره تمت بيعة أهل المدينة الثانية** (أو بيعة العقبة الثانية) حيث **أتى إلى النبي ٧٣ رجلاً وامرأتين مع مصعب بن عمير** أمام جمرة العقبة في مسجد العقبة.
وبعدها أمر النبي عليه الصلاة والسلام أصحابه بالهجرة إلى المدينة (يثرب) فهاجروا.

- **في الثالثة والخمسون من عمره (أي السنة الأولى للهجرة) انتظر النبي عليه الصلاة والسلام أمر الله فلما جاء هاجر مع صاحبه أبي بكر الصدّيق إلى يثرب و سمّاها بالمدينة**، وصل في شهر ربيع الأول إلى يثرب. ثم في السنة الأولى للهجرة قام بأعمال عظيمة منها بناء المسجد النبوي ومنها أيضاً المآخاة بين المهاجرين (أي الصحابة الذين هاجروا من مكة إلى المدينة) والأنصار (هم الذين نصروا النبي عليه الصلاة والسلام من أهل المدينة).

- **في الرابعة والخمسون من عمره (أي السنة الثانية للهجرة) حصلت معركة بدر الكبرى** كان النبي عليه الصلاة والسلام معه **٣١٣ صحابياً وعدد جيش الكفار ١٠٠٠ استشهد من المسلمين ١٤ صحابياً و قُتِل ٧٠ من الكفار وأُسِر ٧٠ منهم**. وفي هذه المعركة الملائكة قاتلت مع النبي عليه الصلاة والصلاة.
بعد معركة بدر حصلت غزوة بني قينقاع حيث ذهبت امرأة مسلمة لتبيع الحليّ عند صائغ من اليهود فتحرش بها هو ومن كان معه في الدكان فصرخت المرأة فجاء مسلم وقتل ذاك اليهودي فاجتمع اليهود وقتلوا ذاك المسلم ولما علم النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الخبر خرج بجيش من المسلمين وحاصر يهود بني قينقاع وأجلاهم من المدينة المنورة، منهم من ذهب إلى الشام و منهم من ذهب إلى خيبر.

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

- **في الخامسة والخمسون من عمره (أي السنة الثالثة للهجرة) حصلت معركة أُحُد** حيث أراد المشركون أن ينتقموا لقتلاهم في معركة بدر فجاؤوا بجيش تعداده ٣ آلاف مقاتل إلى أُحُد شمال المدينة فالتقى جيش الكفار بجيش المسلمين في أحد وعدد جيش النبي ابتداءً ألف ولكن في منتصف الطريق تنحّى المنافقين وكان عددهم ٢٠٠ أو يزيد فأكمل النبي عليه الصلاة و السلام بالباقي إلى أُحُد وهناك دارت المعركة. وكان هناك تقريباً ٥٠ من أمهر الرماة الذين أمرهم النبي عليه الصلاة والسلام أن لا يتركوا مواقعهم على جبلٍ (المسمى جبل الرماة) إلا بأمر منه ليحموا ظهور المسلمين، لكنّ ٤٠ منهم عصوا أمر النبي وتركوا مواقعهم لظنِّهم أن المعركة انتهت وكانوا في شغف للحصول على الغنيمة. فعندها خالد ابن الوليد الذي كان مشركاً ولم يكن قد أسلم بعد جاء من خلف الجبل و قتل العشرة الباقين على الجبل من الرماة ثم هجم على المسلمين من ظهرهم والنبي عليه الصلاة والسلام مع جيش المسلمين صاروا في الوسط بين المشركين من أمامهم وفرسان خالد ابن الوليد من خلفه فكان يوم شديد البأس على النبي عليه الصلاة والسلام. لا يُقال خسر النبي معركة أُحُد إنما يقال خسر من عصا الرسول عليه الصلاة والسلام في المعركة، النبي دائماً منتصر لأنه يعمل لله تعالى. وفي هذه المعركة قُتِلَ من الصحابة ما قُتِل ومن بينهم حمزة عم الرسول وأخوه من الرضاع ومُثِّلَ في جثته.

- **في السادسة والخمسون من عمره (أي السنة الرابعة للهجرة) حصلت غزوة بني النّضير** حيث تآمر اليهود على النبي وأرادوا أن يرموا حجر الرّحى الذي يطحنون فيه القمح على رأسه فأعلمه سيدنا جبريل بذلك فخرج عندها النبي عليه الصلاة والسلام مع أصحابه العشرة ثم أخبر اليهود أن يخرجوا من المدينة فأبوا فحاصرهم النبي عليه الصلاة والسلام حتى استسلموا ثم أخرجهم من المدينة، منهم من ذهب إلى الشام و منهم من ذهب إلى خيبر. وغنم ما تركوا في مواقعهم. ومن الملفت للنظر بعد هذه الغزوة النبي خيّر الأنصار أهل المدينة

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

إما أن يعطيهم ويعطي المهاجرين الغنيمة ويبقى المهاجرون في بيوت الأنصار أو يعطي الغنيمة للمهاجرين ويخرجوا من بيوت الأنصار فأبوا الأنصار وقالوا تعطي الغنيمة لإخواننا المهاجرين ومع ذلك يبقون في بيوتنا وفي ذلك مثل كبير جداً عن الأخوّة التي كانت بينهم.

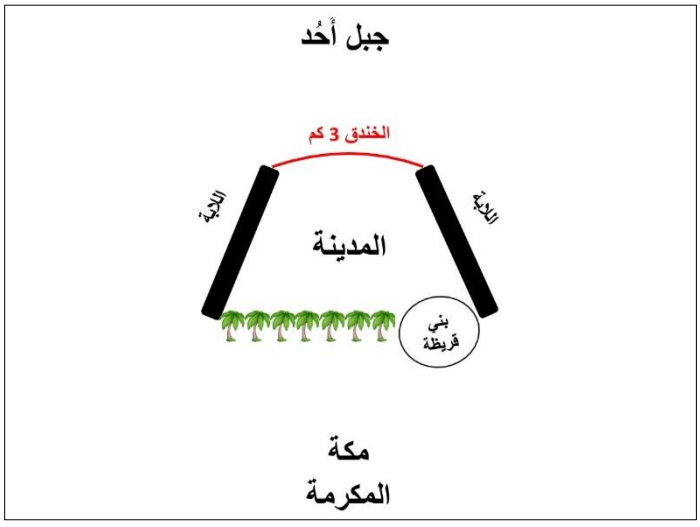
- **في السابعة والخمسون من عمره (أي السنة الخامسة للهجرة) حصلت معركة الخندق (الأحزاب) بعدها غزوة بني قريظة وكانوا من يهود المدينة.**

اجتمعت قبائل العرب وعلى رأسهم قبيلة قريش وكان تعدادهم عشرة آلاف مقاتل وقائدهم أبو سفيان ابن حرب وما كان أسلم بعد، فاجتمعوا على غزو المدينة، وهم لا يريدون قتال النبي عليه الصلاة والسلام خارج المدينة كما فعلوا في أُحُد إنما يريدون أن يدخلوا إلى المدينة ليقتلوا النبي والمسلمين فيها. فلما سمع النبي صلّى الله عليه وسلّم بمسيرهم شاور أصحابه فأشار الصحابي سلمان الفارسي إلى النبي بحفر خندق في الجهة المكشوفة من المدينة والتي يتوقع هجوم المشركين منها أي من الجهة الشمالية من المدينة من اللابة إلى اللابة.

١- تقع المدينة بين لابتَيْن أي حَرَّتَيْن وهما جبلين من حجارة سوداء.

٢- جبل أحد يقع شمال المدينة وشمال الخندق

٣- في جنوب المدينة يوجد من جهة شجر نخيل كثير ومن جهة أخرى توجد قبيلة بني قريظة فجيش الكفار لا يستطيع أن يدخل المدينة من الجهة الجنوبية.



بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

وكانت قبيلة بني قريظة قد عاهدت الرسول عليه الصلاة والسلام أن لا يخونوه ولا يساعدوا عدوّاً عليه، فما كان لجيش الأحزاب أن يأتي إلّا من خلف الجبل ويدخل من الجهة الشمالية للمدينة جنوب جبل أُحُد.

فبدأ المسلمون في حفر ذلك الخندق في شتاءٍ كان بارداً وشاركهم النبي عليه الصلاة والسلام في العمل وكان يضرب معهم في الأرض ويحمل التراب والأحجار على كتفه صلّى الله عليه وسلّم. كان الخندق عميق وعرضه ثلاثة كيلومترات.

فلما جاء جيش المشركين (أي جيوش الأحزاب) فوجئوا بذلك الخندق ومنعهم من التقدم ولم يستطيعوا أن يدخلوا إلى المدينة، وهذا الخندق أمر لم تكن العرب تعرفه من قبل، عندها نصبوا خيمهم هناك وقرروا أن لا يرجعوا إلى مكة المكرمة حتى يدخلوا المدينة ويقتلوا من فيها من المسلمين. فحاصروا المسلمين ثم نقض يهود بني قريظة عهدهم مع المسلمين وقرّروا أن يقاتلوا النبي صلّى الله عليه وسلّم في صفوف الأحزاب، واشتد الأمر على المسلمين وحاصرهم البرد والجوع وغَدْرُ بني قريظة ومحاولة جيوش الأحزاب اقتحام الخندق والدخول إلى المدينة لقتل من فيها واستمر هذا الحصار شهراً كاملاً حتى بعث الله تعالى على المشركين ريحاً شديدة أطفأت نيرانهم وقلبت قدورهم واقتلعت خيامهم، وهكذا نصر الله تعالى رسوله والمؤمنين. فأسرعت جيوش الأحزاب إلى الرحيل إلى مكة بعد أن سلّط الله عليهم هذه الريح الشديدة تاركين يهود بني قريظة وحدهم في الميدان.

هؤلاء بني قريظة عندما خانوا النبي عليه الصلاة والسلام أرادوا أن يُدخِلوا جيش أبي سفيان الذي كان في شمال المدينة من جنوبها أي من عندهم ومن كان يوجد في المدينة هم الأولاد والكبار السن والنساء لأن رجال الصحابة وجيش المسلمين كانوا مرابطين على الخندق.

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

رجع النبي عليه الصلاة والسلام والمسلمون إلى بيوتهم وأهلهم فرحين بنصر الله فأراد النبي عليه الصلاة والسلام أن يخلع درعه فجاءه جبريل وقال له "ماذا تفعل يا محمد؟ إنَّ الله يأمرك أن تصلِّيَ العصر في بني قريظة" فخرج النبي من بيته وقال "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يصلي العصر في بني قريظة". فالنبي عليه الصلاة والسلام مضى بجيشه لِيُأدّب يهود بني قريظة فحاصرهم ٢٥ يوماً حتى أرهقهم الحصار وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب فاستسلموا وهُزموا وأدّبهم النبي صلّى الله عليه وسلّم.

- **في الثامنة والخمسون من عمره (أي السنة السادسة للهجرة) خرج النبي عليه الصلاة والسلام مع ١٤٠٠ من الصحابة من المهاجرين والأنصار يريد العمرة إلى مكة ليعتمر ويعتمروا.** ولم يحمل النبي والمسلمون من آلات الحرب معهم إلّا السيوف لأنهم لم يريدوا قتال قريش.

ثم قبيلة قريش بلغهم أن المسلمين قد ساروا إلى مكّة فتجهزوا فوراً للحرب وأقسم زعمائها أن لا يدخل المسلمين مكة هذا العام. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام مع أصحابه في قرية صغيرة بالقرب من مكة وهذه القرية تسمى الحُدَيْبِيَة، ثم الرسول عليه الصلاة والسلام بعث عثمان ابن عفان سفيراً إلى قريش ليخبرهم أن المسلمين مع النبي عليه الصلاة والسلام جاؤوا لزيارة البيت الحرام ولم يأتوا للقتال فمنعت قريش سيدنا عثمان من الرجوع إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام وشاع الخبر بين المسلمين أنّ عثمان قد قُتِل، وعندها جلس النبي في ظل شجرة ودعا أصحابه إلى البيعة وقال "لا نَبْرَح (أي لا نترك أماكننا) حتى نُناجزَ القوم (أي حتى نقاتل القوم)" فدعاهم إلى البيعة وبايعوه صلّى الله عليه وسلّم تحت الشجرة فسمّيت هذه البيعة ببيعة الرضوان.

ثم بعد ذلك رجع عثمان ابن عفّان إلى المسلمين ثم بعثت قريش بعد ذلك سفيرها كان اسمه سهيل ابن عَمْر ليفاوض النبي عليه الصلاة والسلام ويوقّع مع الرسول عليه الصلاة والسلام وثيقة عُرِفَت ب **"صلح الحُدَيْبِيَة".**

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

وكان هذا الصلح فيه شروط:

١- أن يرجع النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من المسلمين عن مكة هذا العام ثم يدخلوها في العام القادم ويقيموا فيها ثلاثة أيام،

٢- أن المسلمين وقريش يدخلون في هدنةٍ وصلح أمده ١٠ سنوات.

ولم يكن صلح الحديبية خسارة للمسلمين إنما كان فتحاً عظيماً على المسلمين وكان له ثمرات ومكاسب كثيرة، منها الدور الكبير في نشر الدعوة المحمدية أي الدعوة الإسلامية بين قبائل العرب لأن الصحابة بعد صلح الحديبية أصبحوا يتنقلون بين القبائل في أمن وسلام وصار المشركين من مكة وغيرها من المدن المحيطة بالمدينة يأتون إلى المدينة ويستمعون إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فآمن منهم من آمن وبسبب هذا الصلح تحرك الدعاة إلى الله كثيراً وبعث النبي عليه الصلاة والسلام في فترة الصلح رسائل إلى الملوك والأمراء (داخل الجزيرة العربية وخارج الجزيرة العربية) يدعوهم فيها صلّى الله عليه وسلّم إلى الإسلام العظيم ومِمّن بعث إليه النبي عليه الصلاة والسلام برسائله هِرقل ملك الروم وكِسرى ملك الفرس والنجاشيّ ملك الحبشة والمُقَوْقِس ملك مصر والمنذر ابن ساوى أمير البحرين ولكن لم يدخل من هؤلاء في دين الإسلام إلّا واحداً وهو أصْحَمة النجاشيّ الذي قبل دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الإسلام العظيم فتشهّد وأسلم ثم حَسُنَ إسلامه.

- **في التاسعة والخمسون من عمره (أي السنة السابعة للهجرة) تمت عمرة القضاء،** تسمى عمرة القضاء لأن في تلك السنة النبي عليه الصلاة والسلام رجع مع أصحابه ودخل إلى مكة وبقي فيها ثلاثة أيام واعتمر صلّى الله عليه وسلّم.

وفي السنة السابعة للهجرة أيضاً صار حدث كبير جداً ألا وهو فتح خيبر، كانت مدينة خيبر وكر للتآمر على المسلمين و وكر للتآمر على النبي عليه

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

الصلاة والسلام وكان قد نزح إليها الكثير من يهود المدينة، وكان يهود خيبر هم الذين أغروا جيوش الأحزاب بمهاجمة المدينة وهم الذين حملوا يهود بني قريظة على نقض العهد مع الرسول صلّى الله عليه وسلّم والغدر بالمسلمين. فالنبي صلّى الله عليه وسلّم لما علم بذلك ذهب إلى خيبر (خيبر تقع تقريباً ٧٥ كيلومتر إلى شمال شرق المدينة المنورة وتحميها الحصون القوية التي بنوها على رؤوس الجبال). **فالنبي صلّى الله عليه وسلّم خرج إلى خيبر مع جيش المسلمين وقوامه ١٦٠٠ من الصحابة وحاصرهم ودكَّ حصونهم حصناً حصناً حتى استسلموا ونزلوا على أمر الرسول صلّى الله عليه وسلّم.**

بعد ذلك هناك امرأة قدّمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةً مسمومة ليأكلها، فالرسول عليه الصلاة والسلام أخذ شيئاً منها ووضعها في فمه الشريف الطيب الطاهر ثم دخل السم إلى جسده وكان معه واحد من الصحابة اسمه بِشِر ابن البراء الذي أكل مع النبي عليه الصلاة والسلام فمات الصحابي فوراً. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام ومع أن السم دخل في جسده الشريف ولكنه ما مات بسبب هذا السم فوراً وبقي هذا السم ٣ أعوام في جسد رسول الله عليه الصلاة والسلام ولما توفي توفي من أثر هذا السم.

هذه الحادثة التي هي **تسميم النبي عليه الصلاة والسلام حصلت بعد فتح خيبر وكانت في السنة السابعة من الهجرة.**

بعد ذلك أرسل النبي عليه الصلاة والسلام رسولاً إلى حاكم بصرة الغساني وكان موالياً للروم، فهذا الحاكم الغساني قتل رسول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فالنبي عليه الصلاة والسلام ما هان عليه ما حصل لرسوله فأرسل جيشاً عدده **٣ آلاف من الصحابة**. فلما علم هِرَقل بخروج المسلمين من المدينة إلى بلاد الروم وكانت أول مرة يذهب جيش المسلمين إلى بلاد الروم، **فحرّك هرقل جيشاً عدده ١٠٠ ألف من المقاتلين. ثم لما سمع بذلك كفار العرب خرجوا بجيش عدده أيضاً ١٠٠ ألف فأصبح عدد جيش الكفار ٢٠٠ ألف مقابل ثلاثة آلاف من الصحابة**. ومع ذلك بقيت الموقعة ٨ أيام حيث **استشهد ١٣ من**

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

المسلمين وقُتِل ٣,٣٥٠ من الكفار. الله جعل قوة المؤمن في قلبه وليس في عضله.

هذه كانت معركة مؤتة وهذه المعركة كانوا يسمونها معركة الأوائل لأن:

- أول مرة النبي عليه الصلاة والسلام يرسل جيشاً إلى بلاد الروم
- أول معركة كانت لخالد ابن الوليد بعد إسلامه
- أول معركة يُأَمِّر فيها النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة من الأمراء (فقال أمير القوم زيد ابن حارثة فإن قُتِل فجعفر ابن أبي طالب فإن قُتِل فعبد الله ابن رواحة فقُتِل الأمراء الثلاثة بهذا الترتيب) فاصتبح القوم بعد مقتل الثلاثة على خالد ابن الوليد الذي استلم زمام الجيش وصار أميره، وفي الليل أنه عبّأ هذا الجيش فوضع الميمنة ميسرة والميسرة ميمنة والمؤخرة في الوسط والمقدمة في المؤخرة فغيّر حال الجيش، فلما أصبح القوم ورأى جيش المسلمين وقد تغير حاله فظنّوا أن المدد جاء من المدينة لا سيما أن خالد ابن الوليد كذلك أمر بعض الصحابة في آخر الجيش أن يتحركوا بشكل يطلع غبار كثيرة فظن الكفار عندما رؤوا ذلك أن المدد جاءهم من المدينة فصار خالد ابن الوليد يسحب جيش المسلمين إلى الصحراء ولكن هرقل خاف من خالد وقال هذا خالد ما فعل ما فعل لولا أنه دبّر لنا مكيدة في الصحراء وهو يستدرجنا إليها فما تَبِعَه. وخالد ابن الوليد حفظ جيش المسلمين من الإبادة العامة فلما وصل إلى المدينة النبي صلّى الله عليه وسلّم سمّاه سيف الله قال له "أنت سيف من سيوف الله".

- **في الستون من عمره (أي السنة الثامنة للهجرة)** بعد صلح الحديبية **دخلت قبيلة خُزاعة في حلف مع المسلمين ودخلت قبيلة بكر في حلف مع قريش**، وكان بين قبيلة بكر و خُزاعة عداوة قديمة ثم قبيلة بكر الذي كان معهم حلف مع قريش أغاروا على خُزاعة الذي كان معهم حلف مع النبي عليه الصلاة والسلام وساعدهم على هذه الغارة **رجال من قريش فقتلوا من خُزاعة ٢٠**

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

رجلاً. فرأى النبي عليه الصلاة والسلام أن هذا **نقضاً لصلح الحديبية** ورأى سادة مكة أن الخطر صار قريباً منهم و أن الإعتداء على قبيلة خُزاعة يعني نقضاً لصلح الحديبية فأرسلوا أبا سفيان إلى المدينة المنورة ليكلّم الرسول عليه الصلاة والسلام ويجدّد مع الرسول الصلح لكن الرسول صلّى الله عليه وسلّم أبى أن يكلّمه فذهب أبا سفيان إلى أبي بكر وذهب إلى عمر وذهب إلى عليّ فما رضي أحداً منهم أن يشفع له عند رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ليجدّد الصلح فرجع إلى مكة وما نال مراده. **ثم بعد نقض صلح الحديبية كان المسير إلى مكة، النبي عليه الصلاة والسلام أمر أصحابه بالتجهّز لفتح مكة المكرمة** وبكتمان الخبر حتى لا يصل إلى قريش فتستعد لقتاله. ثم خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في عشرة آلاف من أصحابه وكانوا في شهر رمضان المبارك من سنة ٨ للهجرة. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام مع الجيش بمكان قريب من مكة وأوقد الصحابة نيراناً كثيرة فسطع ضوء النيران فأضاء ظلام الصحراء وصار الليل كأنه نهار إذ أن الرائي من مكة يظن أن عدد جيش المسلمين أكبر بكثير ممّا هو عليه فيدخل الرعب في قلوبهم. وكان صلّى الله عليه وسلّم يحب أن يدخل مكة المكرمة من غير قتال. بعد ذلك **ركب أبا سفيان الذي كان زعيم مكة وزعيم قريش في تلك الأثناء مع عم النبي العبّاس الذي كان مسلماً رضي الله عنه حتى جاء إلى خيمة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأسلم أبا سفيان بين بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام** "أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله" ثم بعد ذلك حسن إسلامه.

ثم بعد ذلك دخل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وجيش المسلمين مكة المكرمة في السابع عشر من رمضان من السنة الثامنة للهجرة.
دخل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى مكة وهو يركب ناقته وقد طأطأ رأسه تواضعاً لله وهو على ناقته وكان عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن الكريم ويدعو الله بالشكر والثناء وأمر النبي عليه الصلاة والسلام قادة جيش المسلمين أن لا

يقاتلوا إلّا من قاتلهم ولم يحدث بين المسلمين والمشركين قتال إلّا أن الكتيبة التي كان يقودها خالد ابن الوليد تعرضت لهجوم من بعض فرسان قريش وكان من هؤلاء الفرسان عكرِمة ابن أبي جهل، فقاتلهم سيدنا خالد ابن الوليد حتى هزموا.

ثم دخل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الكعبة وفي يده قوسٌ (وكان في الكعبة ٣٦٠ صنم داخل الكعبة عدا عن الموجودين خارج الكعبة)، فكان يقول صلّى الله عليه وسلّم "جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا " فما أشار النبي عليه الصلاة والسلام بقوسه إلى صنم إلّا وسقط على وجهه، فسقطت جميع الأصنام على وجوهها وحطّم أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام الأصنام كلها التي كانت حول الكعبة بالمعاول والفؤوس، ودخل الإسلام إلى مكة المكرمة وجاء الفتح ونصر الله.

بعد ذلك جمع كفار قريش وسألهم "ماذا تروني فاعلٌ بكم" فقالوا له أخٌ كريم ابن أخٍ كريم فقال لهم "اذهبوا أنتم الطلقاء" فلما قال لهم اذهبوا أنتم الطلقاء أسلم أهل مكة بالأفواج.

فدخل الكثير من أهل مكة في دين الإسلام العظيم.

غزوة حُنَيْن:

بعد فتح مكة وكان ما زال النبي في مكة المكرمة جاءت الأخبار إلى رسول الله بأن سيد هوازن (قبيلة من قبائل العرب) اسمه مالك ابن عوف خرج من الطائف ويريد مكة أي يريد أن يقاتل النبي عليه الصلاة والسلام في مكة المكرمة فساق معه الأموال (أموال القبيلة كلها) وساق معه النساء وساق معه الأطفال لأن سيد هوازن يعلم بأن إذا انتصر النبي صلّى الله عليه وسلّم، الأموال والنساء والأطفال سيكونوا غنيمة حرب فذلك يدفعهم على القتال بشراسة أكثر وأكثر ضد النبي عليه الصلاة والسلام، فكّر هوازن أي إما يخسرون كل شيء أو يربحون كل شيء فأتى بالأموال وأتى بالنساء وأتى بالأطفال معه. فلما سمع الرسول عليه

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

الصلاة والسلام خرج من مكة المكرمة ب ١٢ ألف جيش من ١٢ من الصحابة ولكن هؤلاء ال ١٢ ألف كان ألفان منهم كانوا قد دخلوا الإسلام حديثاً كانوا من الطلقاء أي كانوا جديدي العهد بالإسلام وكان إيمانهم أضعف من إيمان السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار. هذا الجيش إلى تلك الساعة كان أكبر جيش تشهده جزيرة العرب حتى ذلك الحين ١٢ ألف رجل يقوده النبي صلّى الله عليه وسلّم ولكن لأن كان هناك الكثير من جديدي العهد بالإسلام وإيمانهم كان ضعيف والنبي عليه الصلاة والسلام يعلم ذلك، اختار الرسول عليه الصلاة والسلام أن يذهب إلى تلك المعركة على متن بغلة، ركب على بغلة وكان يقود هذه البغلة عمه العبّاس ابن عبد المطلب، فأراد النبي أن يثبّت قلوبهم أنه معهم في المعركة لأن الواحد لا يمكنه أن يهرب على متن بغلة من أرض القتال ففي ذلك شجاعة عظيمة من هذا القائد العظيم محمد صلّى الله عليه وسلّم وكان في هذا تثبيت لقلوب الجديدي عهد بإسلام وتثبيت لقلوب المسلمين جميعاً.

فخرج هذا الجيش الذي كان عدده ١٢ ألف من الصحابة ولما دخلوا في وادي اسمه وادي حُنَيْن عند الفجر ثم دخلوا في مضيق، فلما دخلوا إلى ذلك المضيق قبيلة هوازن كانت قد عملت فخ للمسلمين في ذاك المضيق فشدّوا على المسلمين بضربة واحدة يعني أهالوا عليهم السهام وانقضّوا عليهم، وكان في مقدمة الجيش الألفان الذين كانوا من الطلقاء، فاضطرب الجيش لأن هؤلاء الألفان الذين كانوا في مقدمة الجيش الكثير منهم صار يهرب أي يركض للوراء والجيش الذي في الخلف كان يقدم إلى الأمام، فلما علم الرسول عليه الصلاة والسلام صار العبّاس يأخذ بحبل بغلة النبي عليه الصلاة والسلام ويشدّها إلى الوراء ليحمي الرسول عليه الصلاة والسلام من ذاك الفخ والنبي يأبى ويقول عليه الصلاة والسلام وهو ثابت ثبوت الجبال الراسخة بل أكثر "أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب" ثم قال للعباس "نادي المهاجرين نادي الأنصار" فصار العبّاس ينادي وهو صوته جهير "يا معشر الأنصار يا معشر المهاجرين" فلما سمعوا نداء العباس عرفوا أن هذا أمر من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كلهم نزلوا

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

عن دوابهم وذهبوا ركضاً عند رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لبيك يا رسول الله واجتمع حول النبي الصحابة وبدأ القتال ولكن القتال كان شرس جداً فالنبي عليه الصلاة والسلام نزل من بغلته وأخذ حفنةً من الحصى والتراب ثم رماها على الكفار وقال "شاهت الوجوه" فنزلت الهزيمة على جيش هوازن في تلك اللحظة وقال النبي "شدّوا عليهم" فشدّ الصحابة عليهم فهزموهم عن آخرهم وفرّ سيد هوازن من أرض المعركة وترك خلفه الأطفال والنساء والأموال وأخذهم النبي غنيمة حرب. فهذه كانت غزوة حُنَيْن.

ثم بعد هذا النصر الكبير رجع النبي صلّى الله عليه وسلّم إلى المدينة، النبي عليه الصلاة والسلام ما اختار أن يبقى في مكة إنما اختار أن يرجع إلى المدينة حيث توفي صلّى الله عليه وسلّم.

- **في الواحد و الستون من عمره (أي السنة التاسعة للهجرة) النبي عليه الصلاة والسلام سمع خبر أن الروم يتهيأون لغزو المسلمين في المدينة**، لأن الروم كانوا قد هزموا الفرس فبعد أن هزم الروم الفرس فكّروا أن يذهبوا إلى المدينة ويقاتلوا النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة، **فتجمّع جيش الروم في بلاد الشام وانضم إليه كفار العرب فوصل عدد ذاك الجيش إلى ٤٠ ألف مقاتل** وهنا وصل الخبر إلى سيدنا الرسول صلّى الله عليه وسلّم فأمر النبي عليه الصلاة والسلام أن يتجهّزوا للمسير إلى بلاد الروم وكان ذلك في أيام حر شديد وكان المسلمون في عُسرى أي كان المسلمون في ضيقٍ وشدة وقلة طعام وقلة من الزرع وقلة من المطر والمسافة إلى بلاد الروم كانت بعيدة جداً والطريق صحراء وقاسية والعدو كثير العدد أي ما كان بالأمر السهل فدعا النبي عليه الصلاة والسلام إلى النفقة من أجل تجهيز ذلك الجيش الذي سيخرج إلى تَبوك لقتال الروم فتسابق المسلمون في بذل الصدقات، سيدنا عثمان ابن عفان وحده تصدّق ب ٣٠٠ بعير (جمل) و ٥٠ فرس (حصان) والآلاف من الدنانير وأبو بكر الصديق رضي الله عنه جاء بكل ماله وسيدنا عمر ابن الخطاب جاء بنصف

بعض أهم الأحداث الزمنية في السيرة النبوية

نقلاً عن الشيخ جيل صادق حفظه الله

ماله فالصحابة أنفقوا الكثير في سبيل الله حتى النساء جئن بالحليّ والعقود والأقراط (الذهب والفضة) يتبرعون بها لنصرة ذاك الجيش الذي سيقاتل الروم. **فخرج الرسول عليه الصلاة والسلام من المدينة ب ٣٠ ألف رجل وكان إلى ذاك الحين أكبر جيش قاده الرسول صلّى الله عليه وسلّم (جيش العسرة)** ولم يكن مع ذلك الجيش من الطعام ما يكفيه فكان واحد من الصحابة يمصّ التمرة ثم يعطيها لصاحبه يمصّ التمرة ثم يعطيها لصاحبه يمصّ التمرة حتى لا يأكلوها لأنه لا يوجد الكثير من الطعام ولا يوجد دواب كثير وكان الرجال الأربعة أو أكثر من الأربعة يتناوبون على بعيرٍ واحد، فتخايلوا كم كان هذا الجيش في بلاءٍ شديد ومع ذلك صبروا لكي ينصروا دين الله وقاسى المسلمون من الحر الشديد والجوع والعطش حتى سمّي ذاك الجيش بجيش العُسرة ثم وصل الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمون إلى بلدة تَبوك التي تقع على حدود بلدة الروم ولكن عندما وصل النبي والصحابة جيش المسلمين إلى تبوك لم يجدوا أحداً من الروم لأن الروم آثروا أن ينسحبوا إلى داخل بلاد الشام ليجتنبوا المواجهة مع المسلمين وقائد المسلمين سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم. فعندما كان الروم ٢٠٠ ألف وهِراقل كان قائدهم على ٣ آلاف في مؤتة والمعركة استمرت ٨ أيام بتلك المعركة خالد ابن الوليد كسّر ٩ أسياف في يده واستشهد ١٣ من المسلمين وقتل ٣٥٠٠ من الكفار حيث كان قائد جيش المسلمين زيد ابن حارثة فجعفر ابن أبي طالب فعبد الله ابن رواحة فخالد ابن الوليد وماذا يكون هؤلاء الأربعة أمام قائد كمحمد رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلذلك **عندما سمع الروم أن جيش المسلمين هذه المرّة ٣٠ ألف والروم كانوا قد جهّزوا ٤٠ ألف والنبي هذه المرة قد جاء بنفسه، فلذلك آثر الروم الإنسحاب إلى داخل بلاد الشام ليجتنبوا المواجهة مع المسلمين ومع النبي صلى الله عليه وسلّم** فأقام الرسول في تبوك بعض عشرة ليلة وبعث بعض السرايا إلى المناطق المجاورة ثم **رجع إلى المدينة ظافراً منصوراً صلى الله عليه وسلّم وما حصل قتال.** فلما رجع النبي إلى المدينة ظهرت له المدينة من بعيد وظهر له جبل أحد

فقال الرسول عليه الصلاة والسلام "هذه طيبة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه" ثم خرج نساء المدينة وأطفال المدينة يستقبلون ذاك الجيش المنتصر العائد من تبوك.

- **في الثانية و الستون من عمره (أي السنة العاشرة للهجرة) كان حجة الوداع** في شهر ذي القعدة. النبي أذّن في الناس بالحج فأخذ أصحابه يتجهزون وجاءه الناس من المدينة من كل ناحية حتى اجتمع فيها **٩٠ ألفاً** فخرج النبي من المدينة ومعه ازواجه ومعه المهاجرون والأنصار وكثير من قبائل العرب، **فحج النبي الحجة الأولى والأخيرة** يعني النبي عليه الصلاة والسلام لم يحج سوى هذه الحجة وكانت هذه الحجة تسمى وتعرف بحجة الوداع.

- **في الثالثة و الستون من عمره (أي السنة الحادية عشر للهجرة) ازداد أثر مرض النبي عليه الصلاة والسلام بسبب ذاك السمّ الذي سقته إياه زينب بنت الحارث في خيبر فمرض الرسول عليه الصلاة والسلام واشتدّ مرضه حتى توفي صلّى الله عليه وسلّم في المدينة المنورة في حجرة السيدة عائشة حيث دُفِن صلّى الله عليه وسلّم وقبره معروف حتى الآن و يُزار.**

تمّ بحمد الله

صلّى الله على محمّد صلّى الله عليه وسلّم